

سلسلة الهدى والنور {{4811}} سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

طناشر قلت جزاك الله خيرا في معرض اجابتك عن السؤال المتعلق بغزو العراق بالكويت ان هذا الاعتداء بغى وظلم لا يجوز شرعا وقلت كذلك ان الدولة السعودية هي التي كان يرجى منها ان تطبق قول الله عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما - 00:00:00

فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وقلت جزاك الله خيرا بان الدولة السعودية هذه لا تستطيع ان تنفذ هذا الحكم الشرعي على العراق - 00:00:19

وذلك لضعف قوتها العسكرية نسبيا فهي لما خشيت ان يصيبها ما اصاب جارتها الكويت والحالة تلك استعانت ببعض الجيوش الاسلامية والجيوش الكافرة سؤال ماذا كان ينبغي على الدولة السعودية ان تفعل اذا - 00:00:31

وانت جزاك الله خيرا تعلم ان جيش العراق اقوى من جيوش الدول العربية مجتمعة كان عليها ان تطبق في النص القرآني وهو ان تقابل المعتدي بالمثل وان ينفر الشعب السعودي - 00:00:48

اه جميعا ويقابل الاعتداء المثلي ويطلبون النصر من الله عز وجل لانه لا يشترط بمقاتلة الكافر او الباغي وبخاصة انه مشاعر السعودية اه مجمعون على تكفير هذا الحاكم في العراق - 00:01:11

ولا يشترط في الجهاد الاسلامي ان يكون اه الجيش المسلم مقابلا في العدد والعدة للجيش الكافر وانما عليه ان يستعد بما يستطيع ثم يطلب النصر من الله تبارك وتعالى فهذا كان هو الواجب ان تفعله - 00:01:41

والان انتم ترون بان السعوديين يعلنون ما بين اونة واخرى بانهم هجموا بطياراتهم وظهروا الجيش العراقي في الكويت وربما غزوا اراض العراقية الى اخره فيقال للسعوديين هلا كان هذا قبل هذا - 00:02:10

هذا كانت مقابلتكم لي وبخاصة انه هني خشوا انه الجيش العراقي يغزوهم وهو بعد ما غزاهم فكان عليهم ان ينفروا كهفة وان يتقدموا بالجيش الذي لديهم وان يستنصروا بعض الدول الاسلامية - 00:02:38

لرد آا اعتداء الجيش العراقي الباغي الذي هو باغي بلا شك ولكنهم ركنوا الى الدعة وركنوا الى الاستنصار بالكفار وليت ان هؤلاء الكفار كانوا من باب اخف الشرين كما يقول - 00:03:02

الفقهاء في بعض القضايا اه لكن الواقع المؤسف جدا جدا انهم اه استنصروا واستعانوا ببعض الدول التي هي اعدى اه اعدى الكفار للمسلمين وهي البريطان الامريكان وهذا لا يجوز في وجهه من وجوه - 00:03:26

العلمي والفقه على اختلاف الفقهاء بجواز الاستعانة بالكفار لكن ليس فيهم ايدا من يجيز الاستعانة بالكفار هكذا على الاطلاق بل قد وضعوا شرطا اه مهما جدا لم يلتزمه السعوديون ولا قاربوا من التزامه - 00:03:57

الا وهو ان يكون الحاكم المسلم او الدولة المسلمة ان تكون اقوى من الكفار المستعان بهم هذا شرط منصوص عليه في كتب الفقه قاطبة وبخاصة الفقه الحنبلي الذي يعتمد عليه - 00:04:33

اه القضاء السعودي ففي كتاب المغني وفي الشرح الكبير التنصيص على انه ان استعين بكافر او بالكفار فينبغي ان تكون الغلبة للمسلمين عليهم والان كما يعلم كل انسان متجرد عن الهوى - 00:05:03

يعلم تماما ان هذا الشرط مفقود بالكلية لان هم لو استعانوا فقط بالامريكان دون الدول الكافرة الاخرى فهذا الشرط غير متوفر بمثل هذه الاستعانة لان السعوديين اذا كانوا وجدوا لانفسهم عذرا - [00:05:30](#)

بالاستعانة بدول الكفر واعداء الاسلام والمسلمين لكون الجيش هم اضعف من الجيش العراقي اعتبروا ذلك عذرا فكيف فاتهم ان هؤلاء الكفار قم اقوى بكثير من العراق ومن السعودية معا كما ترون انتم الان الواقع المرير هذا - [00:05:59](#)

ولكن القضية ليست قضية ان السعوديين اه خشوا ان يهاجموا من قبل عراقيين بس تعالوا الكفار لان الشرع يبيح لهم ذلك. لا هم ما فكروا في هذا فمع الاسف الشديد اه اظنكم تعلمون جميعا - [00:06:32](#)

ان كل الدول العربية بل والدول الاسلامية اعني بهذا الاضراب ان الدول الاسلامية قاطبة سواء ما كان منها اه من الدول العربية او من الدول الاعجمية لكن يجمعها الاسلام اقول مع الاسف الشديد - [00:06:57](#)

اه التجارب التي مضت اه تنبؤنا يقينا ان هذه الدول كانت تمشي في ركاب دول الكفر فاما شرقية واما غربية كما تعلمون ولقد كان من هذه الدول العربية هي العراق نفسها - [00:07:26](#)

ولكن الامر بيد الله عز وجل ولذلك كان من السنة ان يدعو المسلم فيما يدعو فيه ان يقول تجاوبا مع قول الرسول عليه السلام قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء - [00:07:52](#)

لقد قال عليه السلام هذا الحديث حينما كان بعض اهله اي يشفعونه عليه السلام يكثر من دعاء يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وطاعتك فسألوا الرسول عليه السلام عن سبب الاكثار من هذا الدعاء - [00:08:19](#)

فاجاب بذات الحديث قلوب العباد بين اصبعين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالان وقعت الواقعة الاولى وهي اعتداء العراق على الكويت وهذا بلا شك اه لا يقره مسلم آآ يفقه الاسلام - [00:08:43](#)

في نصوصه الشرعية من الكتاب والسنة لكن كانت المقابل للسعودية آآ لم تكن هذه المقابلة بناء على الاحكام الشرعية وانما كانت على مذهب ابي نواس يعرفون مذهبه كان يقول ودائني بالتتي كانت هي الداء - [00:09:09](#)

فهو عالج الداء بما هو اجد منه واشد ضررا الا وهو الاستعانة اكبر الجيوش الكافرة واحلها في دياره هذه الديان التي مضى على الاسلام فيها اربعة عشر قرنا ولم تطأها - [00:09:36](#)

دولة كافرة وهذا من عناية الله عز وجل بدينه والان اعتذر السعودية هو من يدور في فلكها من الاخبار التي تذاغ عن بعض المشايخ الفضلاء والله اعلم بصحتها وبصدورها منها - [00:10:06](#)

هل كان ذلك فعلا عن اجتهاد خاطئ ام كان مكرها هذا بينهم وبين الله تبارك وتعالى فكان اعتذار السعوديين لاننا مضطرون للاستعانة بالكفار اللي رد اعتداء العراق فيما اذا اعتدى - [00:10:36](#)

فاذا كان الواجب هو ان ينفروا كافة وان يستعينوا الله تبارك وتعالى عليهم والا فنحن نعرف من تاريخ الاسلام الاول ان اكثر المعارك التي كانت اه تقع بين الجيش المسلم - [00:11:05](#)

والجيش الكافر اه لم تكن القوتين او القوتان متكافئتين دائما كانت قوة الجيش المسلم عددا وعهدة اقل بكثير بكثير جدا من عدد الجيش الكافر وما كان ذلك عذرا اولا ليفروا كافة - [00:11:25](#)

وثانيا ان يستعينوا بدولة كافرة ولذلك فانا اعتبر اسفا اسفا جدا ان اقول ان هذا الاعتذار هو من قبيل عذر اقبح من ذنب متى يضطر الانسان ان يرتكب ما حرم الله تبارك وتعالى - [00:11:52](#)

هذا امر معروف لدى فقهاء المسلمين دون اختلاف بينهم ذلك حينما يتخذ الوسائل والاسباب المشروعة التي تحول بينه وبين ان يقع فيما اضطرته اليه الضرورة وما فعل ذلك السعوديون ابدا - [00:12:21](#)

وانما رأسا قفزوا الى استعانة بدول الكفر وانا شخصا اه اعتقد اسفا جدا ان الدولة السعودية لم يكن لها الخيرة في ان تستعين بالدولة الامريكية او الدول الاخرى لاننا كنا نقول في بعض اجوبتنا عن مثل هذا السؤال - [00:12:47](#)

انه كان باستطاعة الدولة السعودية ان تستعين ببعض الدول الاسلامية وكان الجواب جوابا صحيحا ومؤسفا جدا اتعتقد يا شيخ بان

الدولة السعودية لو استعانت بمثل هذه الدول الاسلامية الان التي هي معها - [00:13:22](#)

وفي جيش الكفر كانوا يستجيبون لدعوة السعودية اذا ما استعانت بالجيوش الاسلامية يقولون وقولهم صدق ما تستجيب الدول هذه لو دعتها الدولة السعودية لماذا لانها كلها تمشي في فلك الحكم الامريكي - [00:13:49](#)

فاذا امريكا فرضت على الدولة السعودية ان تحتل ديارها تحت غطاء ان الدولة السعودية حرة وانها هي تستعين بالشر الاصغر بدفع الشر الاكبر اي الامرين كانا هو الواقع سواء كان هو الذي يشاع - [00:14:15](#)

عن الدولة السعودية يؤيد هذا الامر المشاع من قبل بعض المشايخ الافاضل ان ذلك كان بطلب من الدولة السعودية او كانت الاخرى كما نظن فرض عليهم ارضا انه نحن لا بد - [00:14:55](#)

من ان نأتيكم لنُدافع عنكم او ندفع عنكم شر رجل عراق كما غزت الكويت فخضعوا لهذا الطلب ذلك مما لا نستبعده ابدا ذلك مما لا نستبعد ابدا لاننا ما رأينا موقفا لدولة من الدول - [00:15:20](#)

الموجودة اليوم مشرفا تثبت شخصيتها المسلمة امام ارادة الدولة الكافرة وبخاصة اذا كانت هي الدولة العظمى كما يقولون اليوم فاذا اظنك اخس الجواب وبإيجاز كان على الشعب السعودي ان ينفروا كافة - [00:15:47](#)

ثم ان يستعينوا بالدول الاسلامية فمن استجاب لها عليها وان يعمت والا فحسبنا الله ونعم الوكيل ولا ان تحتل آآ الديار الاسلامية او بعض الديار الاسلامية بعزة الدفاع عنها اولى من تسليمها - [00:16:17](#)

لقمة سائغة للدول الكافرة والتي اثبتت عدائها الاسلام والمسلمين طيلة هذا القرن الماضي والذين مكثوا لليهود بان يحتلوا الى الصين ونحن قلنا ولا نزال نقول اسفين لو ان الامريكان ومعهم البريطانيان - [00:16:47](#)

وفي كل من الدولتين المئات ان لم نقل من اليهود الالوف من اليهود لو انهم ارادوا الان ان يستبدوا بالارض السعودية فمن لاخراجهم السعوديون الذين ما استطاعوا ان يصمدوا ساعة من نهار - [00:17:19](#)

امام الهجمة العراقية على الكويت وهي بعد لم تهجم على السعودية اهؤلاء السعوديون يستطيعون ان يخرجوا الامريكان رغم انهم اما اذا وسوس لهم الشيطان ان يظلوا مستعمرين للبلاد السعودية او على الاقل - [00:17:46](#)

اذا حن اليهود الامريكان الى عشهم القديم الا وهو خيبر واحتلوه بجيوشهم بدباباتهم بطائراتهم هل تستطيع السعودية ان تخرجهم اذا ما كان مثل هؤلاء الا كما يقول المثل القديم كنا تحت المطر - [00:18:17](#)

قصورنا تحت المزارب تعرفون المزارب هو الميزاب اه فاذا هذا هو كان الواجب لكن مع الاسف اقولها كما قلتها اكثر من مرة ان الدولة السعودية كانت دائما تتباهى وتتفاخر على دول الشرق الاوسط كلها - [00:18:49](#)

بانها متقدمة في المجال الاقتصادي هو المجال الاجتماعي ثم لا شيء وراء ذلك. اما ان تعمل حسابا اعتداء دولة كافرة عليها فتستعد لدفع عدوانها او تعمل حساب اعتداء آآ دولة - [00:19:16](#)

فاسقة قد تكون مسلمة ولكنها فاسقة فتستعد لرد عدوانها هذا ما فكرت فيه لكنها كانت تفكر للقضاء على ما قد يقوم فيها من حركات اصلاحية ولو انه هذه الحركات لا تشهر السلاح في وجه الدولة - [00:19:40](#)

لانه هذا الاشهار لا يجوز اسلاميا ولكنها اعني السعودية بوحى من الدول الكافرة الامريكية والبريطانية واليهودية يوحون اليها ان تتخذ اسباب الوقاية مما يسمى اليوم بالصحة الاسلامية فهي كانت تستعد لهذه الصحة - [00:20:08](#)

اما لما قد فوجئت به من خشية الاعتداء عليها من جارتها الدولة العراقية فهذه لن تعمل لها حسابا فوقعت فيما كانت لا تعمل له حسابا وحين اذ زعمت ان اضطرت - [00:20:35](#)

الى ان تسعيننا بالكفار واقول مرة اخرى ليتبرأ الكفار كانوا بمثابة الروم مع فارس في عهد الرسول عليه السلام واذا كان الخطر اقل اما واصبح الدول الأوروبية هذي والامريكية ومعهم - [00:20:56](#)

اليهود اخطر الدول على الاسلام والمسلمين جميعا فهم قد جلبوا الشر الاكبر الى بلاد السعودية اولا ثم الى البلاد الاسلامية ثانيا والله المستعان طيب شيخ في المرحلة الاخيرة من تحرير الكويت كما يقولون يتوقع ان يقوم جيش العراقي بتدمير الكويت من حيث -

تدمير وتفجير جميع ابار النفط وتدمير مصادر الكهرباء والماء داخل البلد فهل يجوز للمسلمين المقيمين داخل الكويت ان يقوموا بقتل الجنود العراقيين لمنعهم من دمار هذه الاموال وهل يستطيعون ذلك - [00:21:56](#)

ولا على طريقة اليهود مع صبيان الحجارة فهذا السؤال قد جاءني في اول الفتنة حينما احتل العراق الكويت وانه قامت حركة هناك لمقاتلة العراقيين والحركة كانت مؤلفة من اسلاميين سلفيين وغير سلفيين وربما فيهم - [00:22:16](#)
من الاحزاب الاخرى التي قد تكون كحزب البعث من حيث الكفر بعيدا او قريبا فالخلاصة لا يجوز يا اخي لانه اه المعارك الفردية هذه كما جربنا بكل الدول الاسلامية التي قاموا فيها بثورات - [00:22:49](#)

ضد الحكام فهذه لا تثمر الثمر آآ المرجوة اطلاقا واذا يسر ان شاء الله كما نرجو ان يعود الكويتيون الى بلدهم عليهم ان يسعوا باحيائها اولا معنويا وثانيا ماديا اما - [00:23:12](#)
ان يجهدوا انفسكم بمعركة لا قبل لهم بها هذا من باب ما يفعله كثير من اسلاميين الذين يثورون على الحكام وهم لم يستعدوا لمثل هذه الثورة لا معنى ولا مادة - [00:23:46](#)

فتكون العاقبة كما ترون يعني في تلك البلاد اسار كبيرة للحركة الاسلامية غيره. يقوم بعض من الشباب المسلم الملتزم في هذه البلد بمهاجمة الشيخ عبد العزيز بن باز وتناول عليه وعلى علمه وفضله مثل قولهم عنه بانه عالم حكومة او انه يفتي حسب اقليمه -

[00:24:12](#)

ويتهمون نيته بانه لم يقل ما قال فيما يتعلق بالاستعانة بالكفار الا لكذا وكذا علما بان احدا من هؤلاء لم يقيم بمعرفة وسماع وفهم ما ذهب اليه الشيخ من ادلة وبراهين وانما هكذا لانه خالف هواه او رأيه - [00:24:37](#)
فماذا تقول؟ جزاك الله خيرا بها امثال هؤلاء اه اي بلد ثاني الاردن هنا. نعم اعتقد ان الذين يقولون هذا الكلام اه اولا ليسوا من علماء المسلمين وثانيا قد يكون من احزاب غير اسلامية - [00:24:53](#)

قد يكونون من احزاب غير اسلامية وانا اقول هذا متحفظا كما ترى لكني على كل حال اقول انه مثل هذا الكلام لا يجوز ان يقال في عالم بلغ شأوا عظيما جدا - [00:25:16](#)

العالم الاسلامي وفي العلم بالكتاب والسنة لكني اعتقد انه مثل هذا الكلام يخرج من اناس ان كانوا مسلمين حقا انهم اغرار ولا يعرفون اولا ان اكبر عالم في الدنيا منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم - [00:25:36](#)
الى ان يرث الله الارض ومن عليها لا يمكن ان يكون معصوما في كل ما يقول هذا اولا وثانيا هناك مرتبة لانكار المنكر قل لي ووسط ودنيا معروفة من قوله عليه السلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده الى اخر الحديث - [00:26:08](#)

ثم هناك اه كلمة في القرآن الكريم صارت قاعدة اسلامية تبنى عليها بروعة فقهية تؤخذ من قوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان هؤلاء الذين يتناولون بالسنتهم الشيخ عبد العزيز ابن باز حفظه الله او في غيره - [00:26:42](#)
ممن ينحو منحاه بالنسبة لفتواه حول الحادث الواقع اليوم اه هؤلاء اه ليسوا بانبياء اولا كما اشرنا انفا فهم ليسوا معصومين لا من حيث قد عشنا عن الوقوع في الخطأ العلمي - [00:27:23](#)

ولا من حيث المخالفة للشرع عمليا وهنا اه نقطتان كما يشعرون معي ولعل الامر واضح لديكم الى الان يعني اي انسان بعد الرسول عليه السلام ليس معصوما اذا افتى ان يخطئ - [00:27:51](#)
ليس معصوما من ان يخطئ الشيء الثاني الذي اردت ان اوضحه اي انسان غير الرسول عليه السلام ليس معصوما من ان يخالف علمه فهو انسان ليس بمعصوم واضح؟ طيب لكن - [00:28:20](#)

هل المقياس الشرعي هو ان نبتغي زلة العلماء ان يضررهم او نكفرهم او نسقطهم من دائرة العلماء بسبب زلة منه سواء كانت فكرية او كانت عملية هذا طبعا لا يمكن ان يقع فيه - [00:28:41](#)

الا شخص واحد وهو الذي يتبع هواه وهذا الذي يتبع هواه يكون قد وقع في اكثر مما اه انكره على الشيخ وعلى امثاله. يعني ليس

هناك معصوم اذا كانوا اهل العلم غير معصومين على التفصيل السابق انفا - [00:29:11](#)

الأمر هذا ما يحتاج الى كثير من التوضيح وطالما نعلم نحن ان علماء السلف انفسهم كانوا مختلفين في بعض المسائل ما كانوا يطعنوا بعضهم بعضا في اخلاصهم في دينهم وانما كان يعذر بعضهم بعضا - [00:29:37](#)

لانهم كانوا يعلمون ان كل واحد منهم كان مجتهدا فمن اصاب فله اجران ومن اخطأ فله اجر واحد هل ينطبق على الكويت مثل القرآن عن القرية التي كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان - [00:29:59](#)

فكفرت بانعم الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فحق عليها القول فدمرها الله عز وجل تدميرا او حديث اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني ام القول بان الحكم الظالم مع الايمان لا يستقيم ولكن الحكم العام العادل مع الايمان يدوم - [00:30:22](#)

اه عندكم اما الجواب عن سؤال جذريا فكما يقال اهل مكة هذا رهب الشيعة بها نحن ما عشنا هناك وانتم اعلم. نحن حسب ما نسمع انه كان هناك انحراف خطير جدا - [00:30:40](#)

لكن العبرة بما هو الغالب الحكم الان بما هو الغالب يعود جوابه كما سمعت اهل مكة ادرى بشعابها وصاحب الدار ادرى بما فيها وقبل ان يفوتني ما خطر ببالي ان الحديث الذي ذكرته ليس حديثا - [00:31:02](#)

من ايش قلت؟ اذا اوصاني من يعرفني سلطت عليه فهذا ليس حديث ولذلك فلا يجوز روايته جزاك الله خيرا ما هو قولك بارك الله فيك وفي عملك للمسلمين من اهل هذا البلد الذين يقفون من اخوانهم الكويتيين موقف الشامت - [00:31:31](#)

الفرح الذي يدعو الله عز وجل ان يزول بترولهم اه عنهم وعن اهل الخليج وانت تعلم اه ان لاهل الكويت خاصة ولاهل الخليج عامة اثار طيبة في كافة البلاد الاسلامية. اي لا شك هذا بلا شك - [00:31:51](#)

سوء التربية الاسلامية يعني هنا يحسن ان نذكر بحديث آآ وان كان هو لا يصح حديثا لكن معناه قد يتحقق بالنسبة لهؤلاء الناس الذي تسأل عنهم لا تظهر الشماتة لايك - [00:32:06](#)

فيعافيه الله ويبتليكم هذا حديث مروي في بعض السنن فسنن الترمذي ولكن اسناده ضعيف لا يسوغ لنا ان نقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولو ان العلم كان بالتشهي - [00:32:34](#)

وبالتمني لتمنيت ان يكون هذا الحديث صحيحا لانه وسيلة قوية جدا من التربية لامثال هؤلاء الشامتين لان الشامت عادة من غفلته يظن انه خير من الذي شمت فيه بينما الواقع مع الاسف في العالم الاسلامي - [00:32:58](#)

مثل ما بنقول نحن انت ما بيولدك التركي ها بشي بربر يعني كله مثل بعضه فما نستطيع ان نقول انه هذا الشعب بجملته ايه من هذا الشعب لكن كما يقول المثل - [00:33:31](#)

المصري وقد حضر الان المصري يا داخل مصر متلك الوف يا داخل مصر متلك الوف ايش معنى الكلام ان كنت ايهما الداخل مصر صالحا متلك قلوب وان كنت لا شرع الله - [00:33:51](#)

صالحا برضو كما يقولون فلذلك هذه الشماتة تعود على الشامت بالويل والثبور وعظائم الامور ويكفي ان هذا ليس من اخلاق المسلمين ومن افة العالم الاسلامي كل العالم الاسلامي وهذا نحن ما نبذل حوله دائما وابدا - [00:34:13](#)

ان الدولة الاسلامية لا يمكن ان تقوم قائمتها ان بعد التصفية المقرونة بالتربية فالان في شيء من التصفية مكرونة بما يسمى اليوم بالصحة الاسلامية لكن الحقيقة ان التربية بعد ما بدأت - [00:34:43](#)

ما بدأ يظهر اثرها في المجتمع الاسلامي الا افرادا مبعثرين في هذا العالم الاسلامي كله اما كشعب يا امة كطائفة متحدة على الاخلاق الاسلامية هذا لسه ما وجدناه ولذلك نحن نؤكد دائما وابدا على كل الجماعات الاسلامية - [00:35:18](#)

الا تهتم بالتجميع والتكتيل وانما بالتصفية والتربية وامسي كان الى ما قبل ساعة هنا من تشفعون به ولا بد الشيخ علي ابن الحاج الجزائري فجرت احاديث او للوضع القائم الان وانا ذكرته بهذه القضية - [00:35:49](#)

لانه فهمنا منه ومن غيره من قبله ان الجماعات او الافراد الذين ينتمون الى جماعته يعدون الملايين ولذلك فانا ذكرته بوجوب الاهتمام بالتصفية والتربية وليس بالتكتيل والتجميع بحيث انه يقال - [00:36:27](#)

الحزب الفلاني او الجماعة الفلانية تعد الملايين المملينة. لا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فما ينبغي ان نحصر الا على التصفية والترقية لان القليل - [00:36:59](#)

من الجماعة التي قامت على هذين الشرطين هم الذين يرجى ان تتحقق بهم بغية كل مسلم الا وهو قيام الحكم الاسلامي والدولة الاسلامية جزاك الله خيرا ما حكم من يبقى الان في الكويت وهو يستطيع الخروج منها - [00:37:27](#)

وهل يعتبر السفر الى الكويت الان القاء بالايدي للتهلكة كذلك الجواب على هذا السؤال في الواقع ايضا يتعلق بمن يعرف الواقع هناك اذا كان الكويتي المقيم هناك يستطيع ان يحافظ - [00:37:52](#)

على اسلاميته وشريعته كما كان من قبل ويغلي بعد ظنه بانه قريبا ستتحري البلاد من سلطة العراق فيبقى هناك وهذا الجواب قائم على اساس ما كنا نسمعه من قبل من اخبار الاعتداء افراد الجيش العراقي - [00:38:16](#)

على ان اخوانا الكويتيين اما اذا كان لا يوجد شيء من ذلك ال اه الكويت احق بها وهم اهلها كل خير اه عندي سؤال يتعلق ببيان اه تم نشره في الجرائد الكويتية قبل بضعة اشهر - [00:38:50](#)

اه من اه غزو العراق الكويت وصاحب البيان كان جمعية احياء التراث الاسلامي بالكويت وانت تعلم يعني من القائم على هذه الجمعية فهل اطلعت عليه كنت اطلعت عليه نعم وجدت في مبالغة استثناء على - [00:39:17](#)

الجيش العراقي بل على شخص صدام وصادم نحن يكفي ان نعرف انه بعثي وانه رئيس البعث والبعث في اعتقادنا سواء كان كويتيا او كان سوريا فهو حزب كافر وان كنا نحن - [00:39:40](#)

يدفعنا علمنا بالاسلام اننا حينما نكفر اه حزبا بالجملة بناء على المواد الحجب المفصلة هناك وانه علماني اقل ما يقال فيه آآ في الوقت نفسه لا نكفر كل من يكون بعثيا - [00:40:11](#)

لكن حسبه ان يكون ضالا بناء على هذا اه نحن نقول بان صدام كان ولا يزال يتمنى حزب البعث وان كان من جهة اخرى فاصدر منه كلمات ما كانت معهودة منه - [00:40:38](#)

ونحن في الوقت الذي تعجبنا هذه الكلمات لكننا نتحفظ تجاهها لاننا نخشى ونرجو ان تكون هذه الخشية في غير موضعها نخشى ان تكون كما قال تعالى في غير هذه المناسبة - [00:41:09](#)

ان هي الا كلمة هو قائلها ويمكن ان المصائب التي حلت به جعلته يعود الى الله ويتوب اليه وفي اعتقادي ان طغيانه السابق على الكويت لا يحمدا نحن ان نتمنى له بقاءه في ضلاله - [00:41:37](#)

بل نتمنى له ان يكون قد قضى هو بنفسه على ضلاله لانه تبين الا مناص ولا حياة ولا عزة للمسلمين الا بالرجوع الى دينهم وعلى هذا فيومئذ كانت هذه الكلمة فيها مبالغة - [00:42:05](#)

شخص صدام وان كان كنا نحن شخصا يومئذ ما كنا نتمنى بداهة ان تغلب الشيعة على العراقيين وكنا دائما نستحضر فقله تعالى الف لام ميم غلبت الروم الى اخر الاية - [00:42:33](#)

لان انتصار الشيعة فانتصار الحلف الان تماما كنا نخشى يومئذ انه اذا تغلبت الشيعة على العراق ان تصبح الدول العربية فضلا عن الدول الاعجمية ان تصبح شيعة ثم شاء الله عز وجل ان وضعت الحرب اوزارها - [00:43:03](#)

وانتصر الجيش العراقي على الجيش الايراني الان نفس خشة نحن نخشاها ان الحلفاء هؤلاء اذا انتصروا على العراق وانتم لابد انكم منذ الان يبدؤون يخططون لوضع يد الكفار على هذه البلاد الإسلامية - [00:43:33](#)

وان يتصرفوا فيها ليس فقط من حيث استغلال الموارد الطبيعية بل وفي فرض ايضا الفكر الكافر اما النصراني او الملحد واحلاهما مروا كما يقال هذا جوابي عن هذا السؤال ايضا - [00:44:04](#)

اتفضل. هو بيان هذا كان به كلمة واحدة عن صدام اللي هو يقول وبطله الصنديد اما معظم البيان في يعني يقع في كان في ربع صفحة كنا نخشى يومئذ انه اذا تغلبت الشيعة - [00:44:28](#)

على العراق ان تصبح الدول العربية فضلا عن الدول الاعجمية ان تصبح شيعة ثم شاء الله عز وجل ان وضعت الحرب اوزارها وانتصر

الجيش العراقي على الجيش الايراني الان نفس الخشية نحن نخشاها - [00:44:44](#)

ان الحلفاء هؤلاء اذا انتصروا على العراق وانتم لابد انكم منذ الان يبدؤون يخططون لوضع يد الكفار ان هذه البلاد الاسلامية وان

يتصرفوا فيها ليس فقط من حيث استغلال الموارد الطبيعية - [00:45:12](#)

بل وفي فرض ايضا الفكر الكافر اما النصراني او الملحد واحلاهما مروا كما يقال هذا جوابي عن هذا السؤال ايضا اتفضل. اتفضل بيان

هذا كان به كلمة واحدة عن صدام اللي هو يقول وبطله الصنديد - [00:45:39](#)

اما معظم البيان في يعني يقع في كان في ربع صفحة ان يحذر الامة الاسلامية من مخططات يهودية امريكية للقضاء على العراق.

وهذا نشر قبل بضعة اشهر من دخول صدام من الكويت - [00:46:02](#)

فانا كنت اريد ان اقول ان الذي يعني بعض الذي الذي كتب هذا بيده يعني بنفسه ممن يفتون الان يعني جواز استجلاب الكفار

والامريكان والبريطان. حلو. للقضاء على صدام هذا مما ينسب له - [00:46:16](#)

واخواننا الذين يحضرون معنا في كثير من الاوقات اكثر من مرة ان هناك اهرا ان حذيفة اليمان صاحبي من رسول الله صلى الله عليه

واله وسلم ايه من البيان والحكمة - [00:46:35](#)

فانه مشتقى من مشكاة النبوة والرسالة لاننا لمسنا كلامه في واقعنا اليوم كان اه يقول فيما اذا وقعت الفتنة واحب احكم ان يعلم

هل اصابته الفتنة ام لا فلينظر ما كان من قبل يحرمه فصار يحلله - [00:47:03](#)

او كان من قبل يحلله فصار يحرمه فليعلم انه قد اصابته الفتنة هذا كانه وحي من السماء وهذا نحن لمسنه في كثير من الاشخاص

مع الاسف اخونا عبدالرحمن هذا آآ قرأنا في بعض المجلات - [00:47:38](#)

التي تصدر في امريكا انه جرت اه مناقشة بين محرر تلك جريدة او احد مندوبيها وبين بعض رجالات الاسلامية ومنهم اخونا

عبدالرحمن نفسه فاقاموا الحجة عليه بمثل هذا المنشور انه كيف انت الان بتأيد - [00:48:05](#)

اه محاربة العراق وفي الوقت اللي كنت انت افنيت سابقا خيرا والان بتقول لانه هو حزب البعث وهذا هو حزب الوعث السوري

موجود في البلاد السعودية انا عجبت يا ابا الحارث من هذا الكلام - [00:48:40](#)

لانه كنا نقول نحن من اول الفتنة واذا بها سجلت في بعض المجلات وكان هنا بعض رجالات مشهورين من انتمى الى الخميني والى

الشيعة كلاما وشكله مزين حيث تعمم العمامة السوداء - [00:49:05](#)

وكان يعلن تكفير صدام حسين والان جعله صلاح زمانه اهو وانا اقول هذه الفتنة دخلت بيت كل مسلم ولم ينجو منها الا افراد قليلين

جدا اكثير من الناس تغيرت افكارهم - [00:49:34](#)

كما وقع حينما دعا الخميني الى دولته الاسلامية المزعومة فذهب من هنا كثير من الرجالات البارزين منتمين لبعض الاحزاب ومنهم

حزب التحرير ليبايعوه وذلك ليهدي بالاسلام فنسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم - [00:50:05](#)

بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فالان احنا قادمين الى مصر وتعلم موقف مصر بارك الله فيك. وطبعا احنا هناك نعتلي

بعض المنابر في جامعات جامعة منصور السنة فما يعني بما تنصحننا في هذا المجال بارك الله فيك. ما فهمت عليك. ما علاقة -

[00:50:32](#)

السؤال الاخير بالاستعانة بالكفار نعلم بارك الله فيك بما تكلمت انت في نعم. انه لا يجوز الاستعانة بهم. طبعا. طبعا الان مفتيين مصر.

اه. وعلماء مصر بالجواز. طيب. فاحنا طبعا نعلم الحكم الصحيح ان شاء الله. ايوة. الان واجب علينا طبعا ان احنا نبين للناس على

المنبر ام ماذا تنصحننا في هذا - [00:50:51](#)

اذا كنت استوعبت الموضوع من الناحية العلمية. نعم اتعرض بنفيه ويكفيك ان تعلم قول النبي صلى الله عليه وسلم آآ في صحيح

مسلم مسلم انا لن بمشرك لن نستعين بمشرك - [00:51:15](#)

وكان في الواقع ما دام انت تريد ان تتزود ولتتكلم هناك كان ينبغي انه يكون في جلسة هناك مديدة وطويلة حتى نقدم اليك بعض

الركائز التي لابد من ان تعتمد عليها وتزيل الكلام حولها بشيء من التفصيل - [00:51:38](#)

فالاستهانة قلنا نحن يمكن ما ما كان حاضر قلنا نحن انفا ان العلماء الذين يقولون بجواز الاستعانة وهم قلة اشترطوا شرطا جوهريا الا وهو ان تكون الغلبة للدولة المستعينة الدولة المسلمة - [00:52:00](#)

المستعين ببعض الكفار وواقع اليوم خلاف ذلك تماما الأمريكان والبريطان اقوى من السعودية ولو ارادوا ان لا يخرجوا من السعودية ابدأ الدهر ما استطاع السعوديون ان يخرجوهم من ارضهم. مم - [00:52:25](#)

فاذا الاستعانة قال لي هن بجندونا حولها كلها يلاحظ فيها تحقق الشرط الذي وضعه الفقهاء ومن اعجب ما يقال من الاستعانة انه الرسول استعان باليهود لخدمة ارض خيبر ايش علاقتها بالشعادة بالقتال - [00:52:43](#)

ثم اولئك تحت نظام الحكم الاسلامي اليهود اي في هذه الدائرة اذا استعان المستعينون ببعض الكفار وتكل للمسلمين السلطة عليهم فهذا هو الذي يمكن ان يقال بجوازه مع ان الحديث صريح لن نستعين بمشرك - [00:53:06](#)

ولن كما تعلم للتأبيد فانت اجعل بقى دندنتك حول هذا الحديث الصحيح ويعني لعلها قصد اخينا فان لم تكن كذلك فمن باب النصيحة ايضا وتتميم الفائدة. تفضل. انه يعني لعله يريد او لا يريد كما ذكرت. ايه. يعني هل - [00:53:28](#)

انصح بالمواجهة والمجابهة والدندنة حول هذه القضايا ما انصحها خاصة انه قد لا يكون مستعدا للخوض في مثل هذه القضايا ارى لك ان تدرس المسألة من كتب العلماء وتسرح فيها - [00:53:47](#)

وتنتشر الفكرة بينك وبين بعض اخوانك حتى تمشي بالهويئة. نعم وما تجابه مجابهة. نعم. لانه الدولة الان كما ترى هناك. نعم مع الكفار يمشون واضح؟ طيب في امان الله حتى ما يزمرك اكثر. اهلا وسهلا - [00:54:07](#)

نعم جزاك الله خير. اقول الا تعتقد بان يعني صدام يبقى هو المتسبب ما حدث ويحدث الان من مسلمين من اضرار من شق صفوفهم والفرقة بينهم بدخوله الكويت. يعني نحن جميعا نعلم بان الكفار يريدوا القضاء عليه اصلا من منذ حوالي عام - [00:54:27](#)

لكن هو بدخوله الكويت اعطاهم المبرر القانوني الذي بسببه يعني يريد او يعني يعلن للناس اننا نريد ان نقضي عليه ونحاربه لو انه بقي داخل حدوده يعني داخل العراق لوجدنا يعني ما تفوتوننا به الان انت جزاك الله خير وما يفتي به آ - [00:54:47](#)

اهل العلم في السعودية كذلك وغيرها كان رأيا واحدا وهو وجوب الوقوف الى جانب اهل العراق للذود والدفاع عن عنهم ضد الكفار اه هذا اظن اه لو تنبته لقول باول هاي الجلسة وفي كل - [00:55:03](#)

كلمة نتكلم حول هذه الفتنة ان اه صداما حينما اعتدى على الكويت كان باغيا هذا هو جواب سؤالك وقد اخذته سلفا ولست انت بل كل الناس يعرفون هذه الحقيقة بل بعض اخوانا الحاضرين - [00:55:26](#)

سمعوا مني مرارا وتكرارا انني قلت بان هذه الشئ التي وقعت فيها الدولة السعودية سببها قداه حسين شو رأيك هذا فوق ما تطلب من السواق سمعت انا قلت بان الحائط سأل المسمار لم تدقني؟ ها؟ فقال له لم تشقني؟ قال له سل من يدقني؟ اي هذا هو - [00:55:49](#)

نعم لكن طبعا انا ما بعطي عذر للسعوديين ابدأ انا بعتمد انه كلتا الدولتين اخطأت خطأ فاحشا بالنسبة للاسلام والمسلمين وانتم ترون الان عاقبة الحيدة في مخالفة الشريعة الذي ابتدأ المخالفة كما سمعت - [00:56:18](#)

من قبل ومن بعده الا وهو صدام والذي تجاوب مع المخالفة فوق فيما هو انكر انا اعتقد بان استيلاء الكفار على الميلاد السعودية بهذه الطريقة الناعمة شر مما لو قدر ان صداما استولى على السعوديين بقوة السلاح - [00:56:50](#)

اكثر من ذلك ولذلك ففرجو الله عز وجل ان يجعل عاقبة هذه الفتنة هو خير للمسلمين من باب وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم شيخ آ سمعت وانا في بعض منشورات حزب التحرير - [00:57:20](#)

ما معناه انضم للعراق للكويت واجب كون الخطوة نحو توحيد الامة ويقولون كذلك ان خروج العراقيين من الكويت خيانة وما هو رأيكم في الكلام هذا او لا اخي يتكلمون اه في حدود ما يحسنون من العلم - [00:57:44](#)

وقد نقول يعلمون كل شئ الا الشراء هذا الكلام نحن سمعناه ورددناه من اول الفتنة. وبعض اخواننا الحاضرين هنا يذكرون هذا جيدا حتى جرت مناقشة بين وبين بعض الاخوان مناقشة حارة - [00:58:08](#)

وحامية الوطيس الظاهر كان متأثرا بمثل هذه الدعوة الباطنة اه وصل الامر بهذا المومى اليه انني لما بينت له بان الوحدة المنشودة لا يمكن تحقيقها بمخالفة الاحكام الشرعية اي بان - [00:58:38](#)

نسلط القوي على الضعيف بحكم كما قاله وغيره انه التحام دولتين التي يصير دولة واحدة اقوى عند قائمة دولتين هذا منطق عقلي محض ولكن اه هذا المنطق اذا لم اه يقترن مع الشرع - [00:59:14](#)

يكون منطقا سخيلا جدا نحن معهم اجتماع دولتين حتى يصيرا دولة واحدة وكل من الدولتين دولة مسلمة لا شك هذا لا خلاف فيه ولكن الاختلاف هو في طريق الوصول الى جعل دولتين دولة واحدة - [00:59:45](#)

هنا الخلاف الان اه هذا المنطق الذي نقلته عن ذاك الحزب وسمعت من ذاك الفرد الذي كنت اناقشه كانه ينطلق من قاعدة غير اسلامية هذا المنطق الذي نقلته عن ذاك الحجل - [01:00:13](#)

وسمعت من ذاك الفرد الذي كنت اناقشه كانه ينطلق من قاعدة غير اسلامية وهي التي تقول الغاية تبرر وسيلة واطن لا يخفاكم ان هذه ليست قاعدة اسلامية الغاية تبرر وسيلة يعني مهما كانت الوسيلة مخالفة للشرعية - [01:00:40](#)

ويجوز اتخاذها مادام انها تحقق غاية مقصودة ومشروعة انا هقول لا كما ان الغاية يجب ان تكون مشروعة كذلك الوسيلة يجب ان تكون مشروعة اعتداء دولي مسلمة على جارتها المسلمة - [01:01:08](#)

هذا ليس اه موافقا للشرع كيف وربنا عز وجل يقول في الاية التي سبق ذكرها وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما بينما هذه الدعوة لا تتمشى لا من قريب - [01:01:35](#)

ولا من بعيد مع هذا النص القرآني الكريم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:01:57](#)